والشمس لا تخاج في اشراقها | دلالة على الضياء والسنا
وقلت ان ابن خمرطاش الرضي | ناقص في ما قاله وما حكى
ولم يكن بناقص وانما | جهلت احكام العروض واللغا
ولم يقل ما قلت ذوا معرفه | وتدعي في العلم ما لا يدعى
وقلت ان ابن خمرطاش قد هجا | ضيس تجرب فيمن قد هجا
ولست في ما قلته ذا خبرة | ولست تدري ما المديح والهجا
وانما استشار من بغضهم | حفيظة على طوايف العدى
فبادرت اليه رجال حمير | حماهم مساعر لدى الوغى
يحمون بالبيض الحما وجعلوا | عمودها هامات عك والطلا
وانما الهجا ما قد قاله | فيكم فحول الشعرا الفصحا
ففي تميم اللوم ابن مالك | تراهم في طرقه مثل القطا
والتغلبي ان سالته القرى حكى | اشنه لوما وضرطا بالقرا
والبكري ان مس ثوبه | ثوبك فاغسله ثلاثا باتقى
والكلب ان قلت له يا باهلي | يحجى ولا لوم عليه ان بكا
تزدحم الكرام في طرق العلى | والباهلي يتنحى عن العلا
وكم اضاعت قيس عيلان كم | قدما تجول المسلمين في الوغى
وان تسل عن ضبة شرارها | تقل بني عابدة شر الورى
وسادة العبوس في فدغمها | عبيدها وفي جديسها هم النسا
وقيل شر العرب كلهم | ثقيف فاقطعوا بذاك بافتى
ولم يكن فزاره وضع لاسته | على قلوص دون كنت في الخلا
والصخر قد يدقب بن قباحل | كما حكى في شعره من الخطا
وباع عكاظ كلها شاعرها | بدانق فما اقل المشتري
هذا العرك الهجا فاعلمنه | ان كنت ذا فهم صحيح وذكا
ووقعة الازد التي ذكرتها | وانكم ظلم عليهم في الوغا

لولا بنو اقرنظه ولم تزل | قرنظة وغيرها تحت الجذا
فكيف حتى وشي كان وفي | ابا من من الملوك العظما
والازد قوم لستم امثالهم | فكيف اوباش اليهود الخبثا
سماهم الانصار في كتابه | رب السما من قبل ارض وسما
وشا فهم من مارب ليثرب | فلم يزل الواطفين بالعدا
وما برحت الذهني يا ابن مالك | حمقا لا تقيس بالبدر المنير للسها
اما عن اتبع يا ابن مالك | محفل قرنظة مثل الدبا
لولا بنو اقبلة فاموا دونهم | وارشحوه الحرب عنهم ما انثنى
وما انثنى عن جبن وانما | اعجبه من فعلهم ما قد رأى
كانوا بقالموند وكل ما | جن الدجى جاوا باهداف القرا
فقال ان هولاء معشرا | اعظم اهل الارض باسا وسخا
وما سكنا في بقاع يثرب | بين العدى الا على رغم العدى
حتى ضربنا بالسيوف جهرة | يهودها وقيس عيلان الملا
وقد اراد العدا يا ابن مالك | مطوا بهم ما لك ليث الشرى
لما خلا بمالك عن قومه | ولم يجد الا الحسام المنتضا
فقده بضربة ارديه | من قرنه الى حيازيم الحشا
فاذعنت يهود من حينيذ | واسلمت خايفة من الجلا
ولم نزل لكاملة لوثرها | على تعاقب الصباح والمسا
حتى اذا ما قام فيكم احمد | وقد اتى عن ربه بما اتى
كذبتموه ضلة لسعيكم | لسابق العلم بفقد وزا الشفا
وقد رأوا ان قد اصابوا واصبنا | والله يقضي ما يشا لمن يشا
فما افقهم من خمار سكرة | جهلا وكم سكران من غير الطلا
حتى شدخنا بالظبار وشكم | في يوم بدر تجري بدر دما
وكم قتلنا من كمي كافر | وكان جبريل لنا عونا على

وما برحت الدهر من حمقا لا تقيس بالبدر المنير بالسها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)